

تتقارب في حدودها مع تل أبي عمامة والفليج والقطارة، وهي المزرعة الأولى في الجزيرة وتبلغ مساحتها بحدود ستة كيلو مترات تقريباً، وتنتشر فيها اليوم الأشجار الوافرة، وتضم المزرعة أقدم مقبرة تُعرف باسم (العشرة)، وهي قرية إسلامية كبيرة ومتكاملة فيها آبار الماء وعثر فيها على لقى أثرية دلت على وجود مستوطن بشري قد عاش فيها.

المكتشفات، عملة ذهبية وكرة نحاسية

وبعد جولتنا بين تلك المواقع عدنا مع راشد المزروعى وفتحي محمد عبدالله إلى مسجد المريخي الذي اتخذاه مكاناً لعملهما ولاستقبال الضيوف وعرضا فيه اللقى الأثرية التي يتم العثور عليها داخل الجزيرة، بالإضافة إلى عرض مجموعة من المصادر والكتب الخاصة بالآثار والنقوش وصيانة المباني التراثية المحلية والعربية، وسألنا عبدالله في ختام هذه الرحلة المتعة عن آخر ما عثرا عليه فقال:

تم العثور في أحد مواقع دلم على عملة ذهبية يرجع عهدها إلى العصر العثماني وتمثل قرصاً مستدير الشكل مضروباً في مدينة القسطنطينية في العام ١٣٢٧ من الهجرة، ونقشت على هذه العملة زخارف نباتية دقيقة وتحمل رسوماً لنجوم متكررة تحتوي على عبارة كتبت باللغة العربية ونصها: « عز نصره ضرب في القسطنطينية ١٣٢٧ ». بينما كتبت على الوجه الآخر من العملة الذهبية (طغراء) توقيع باسم السلطان محمود، إضافة إلى رسوم نباتية جميلة.

وأضاف راشد المزروعى قائلاً: كذلك وجدنا قطعة نحاسية تزن بحدود ٢٥٠ غراماً وهي على هيئة بيضوية يغلب عليها الطابع الزخرفي، وعندما تحرك هذه القطعة فإنها تصدر صوتاً يشبه الرنين، ونعتقد بأنها كانت تستخدم في أحد الطقوس الدينية، أو كونها إحدى لعب الأطفال من أجل سماع الصوت الداخلي لها، بينما عثر أحد سكان دلم على قطعة نحاسية ذات كتابات أوربية مزخرفة وملونة، مع عثورنا على قطع من الصخور النارية ذات الألوان الخضراء والخضراء القاتمة والبنية، وتمثل هذه الصخور نسبة إلى طبيعة مواقعها وحسب الجزيئات التي طُبِخَتْ فيها أجمل أنواع الأحجار في عمل المجوهرات البديعة، كما عثر في أحد مواقع الجزيرة على مجموعة من المدافن الدائرية الشكل وهي تشبه مدافن الهيلي في العين وأم النار في العاصمة أبوظبي. ■



الطوي (البئر)

البستان الطوي (البئر) وهو مطمور، والموقع بصورة كاملة بحاجة إلى الكشف عن أسسه الأصلية وإعادة الحياة إليه ليكون أحد أبرز المعالم الأثرية في دلم، علماً بأن المياه سابقاً كانت تنقل من الآبار إلى القطارة (مكان تجمع المياه)، لتزود المكان بالماء بواسطة الآبار المجاورة، ليستطيع سكان المنطقة في دلم القريين من الموقع استخدام مياهه في حياتهم اليومية. ثم توجهنا إلى مزرعة فهد الدوسري (الزريبة) التي



كرة نحاسية